جامعة باجي مختار- عنابة
UNIVERSITE BADJI MOKHTAR - ANNABA
كليــة الآداب والعلوم الإجتماعية و العلــوم الإنسانية
Faculté des Lettres et Sciences Sociales et Sciences Humaines

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا
الدكتورة: ح. عوايجية

السنة الثالثة تخصص أرطوفونيا
علم النفس العصبي العيادي

تتمة المحاضرة المعنونة بـــ " مناهج وأساليب التقييم في علم النفس العصبي"

3. المناهج المشتقة من علم النفس التجريبي:

الخلفية النظرية التي ارتكز عليها علم النفس التجريبي هي **الخلفية التشريحية الإكلينيكية.**

فمن خلال منهج دراسة الحالة يقوم علم النفس التجريبي بالربط والدراسات المقارنة بين الحالات العادية والحالات المرضية (التي تعرضت لإصابات عصبية متمركزة) و توصل بالتالي إلى نتائج عديدة أبرزها **التخصص الوظيفي بين نصفي كرة المخ**، ومن بين الطرائق التي اعتمدها علم الأعصاب النفي والمشتقة من علم النفس التجريبي نجد:

– **المقاربة** المسماة: **"la chronométrie mentale"** تعود نشأتها إلى عام 1868، وعرفها **DONDERS** على أنها: "**الزمن اللازم المستغرق لأداء مسألة معينة و هو بدوره مجموع الأزمنة المستغرقة لتأدية كل مرحلة من المراحل المكونة لهذه المسألة**".

تدعمت هذه المقاربة بمجيء علم النفس المعرفي و أعمال **STERNBERG** عام 1960 وأصبح لها صدى أكبر في علم الأعصاب النفسي.

فالزمن المستغرق لتأدية مسألة معينة يعد مصدر ثمين للمعلومات بالنسبة للعلوم المعرفية، لأنه يعطينا فكرة مباشرة عن نوع السياقات العقلية الموظفة في هذه المسألة.

تقوم هذه المقاربة على توظيف ضمني و تمثيلي للسياقات المقامة في ذهن الحالة، و تقدير الزمن اللازم لأداء مهمة معينة و إنهائها قبل الشروع في أخرى.

فهي مقاربة صعبة و ليست بالهينة، خاصة إذا ما طبقت على سيرورة معقدة كالتي تشهدها اللغة، التي تتطلب مجموعة من الخطوات المتتابعة و المتداخلة فيما بينها.

– **المقاربة** المسماة **التنبيه ضمن الحقل المزدوج عند الحالة العادية la stimulation en champ divisé chez la sujet normal :**

دائما في إطار تحديد مهام و تخصصات كل نصف كرة مخية la spécialisation hémisphérique، تقوم هذه المقاربة باختلاف أنماطها الحسية المختبرة (سمعية، بصرية أو لمسية) والتي تخضع للمعطيات التشريحية الوظيفية، بتحديد وظائف ومهام كل نصف كرة مخية.

تتلخص التجارب المقامة فيها في عرض المعلومة في جزء أو فضاء من الجسم المعاكس لنصف الكرة المخية المراد دراسته و وظائفه.

إجراء هذه التجربة ممكن إذا ما تعلق الأمر بالنمط الحسي البصري و اللمسي ولكنه يصبح أكثر تعقيدا بالنسبة للنمط الحسي السمعي.

المقاربة المسماة **بطريقة المسألة المزدوجة la méthode de double tache:** تم تطويرها من طرف **KINSBOURNE** و **COOK** عام **1971** لتقييم الجانبية الدماغية .

تقتصر طريقة التقييم المتبعة على تقديم للحالة (عادية) مهمتين مختلفتين و يتطلب الأمر منها تأديتها في أن واحد، المبدأ الذي تقوم عليه هو "**البعد الوظيفي الدماغي**" أي كلما إبتعدت مناطق تحليل و معالجة مهمة "أ" على مناطق تحليل و معالجة المهمة "ب" كان بالإمكان النجاح في حل هذه المسألة المركبة، ويتأثر بذلك **زمن أداء المهمة و كفاءة الأداء.**

Deux tâches difficiles ne pourraient être effectuées simultanément qu'à la condition qu'elles reposent sur des sous-systèmes (fonctionnels et/ou cérébraux) distincts et indépendants.

4. مناهج التصوير الدماغي الوظيفي:

تعد من أهم و أثرى المناهج التي ساهمت في تطوير المعارف في ميدان علم الأعصاب الحديث، و يوجد نوعين من مناهج التصوير الدماغي الوظيفي

Deux types de méthodes d'imagerie cérébrale fonctionnelles :

- Méthodes électro et magnéto céphalographiques :

تعطي زمن مضبوط على حساب المكان.

- Méthodes isotopique : exp la tomographie par émission de position (TEP)

تعطي مكان مضبوط على حساب الزمن .

5. معالجة المعطيات Traitement de l'information:

تطور هذا المنهج من خلال الدراسات المقامة على حالات منفردة أو جماعات، وعرف تطورا في سنوات الـ 50، مبدأها هو طرح الفرضيات و التوصل إلى نتائج .**démarche hypothético déductive**

والدراسة تجرى على العينة سواء أكانت حالة أو مجموعة حالات، ويتم بعد اقتراح فرضيات وضبط المتغيرات المتماشية معها و التوصل في الأخير إلى استنتاجات.

وميزت ما يواجه المختص في علم الأعصاب النفي جراء إحداث مثل هذه الدراسات هو مهمة التحكم في المعطيات الاحصائية و معالجتها، حتى يتوصل إلى بناء اختبارات على إثر النتائج المتحصل عليها.